

وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثامن للعلوم الانسانية

الذيقامته كلية الآداب - جامعة القادسية
والتعاون مع مؤسسة الفكر العربي للتنمية والتطوير



جامعة القادسية - كلية الآداب
للفترة من 24 - 25 ايار 2023

كتاب وقائع
المؤتمر العلمي الدولي التاسع
للعلوم الانسانية

الذي اقامته كلية الاداب - جامعة القادسية ومؤسسة الفراتين للتنمية والتطوير

تحت شعار
" العلوم الانسانية وسبل تحقيق التنمية المستدامة "



الموقع الالكتروني

www.swsiq.org

البريد الالكتروني

info@swsiq.org

الترقيم الدولي المعياري ٩٧٨-٩٩٢٢-٧٠٠-٧١-٧

علفة المري		
٢٤٢-٢٢٦	م.د. وليد محمد علي قاسم	١٧
٢٥٢-٢٤٢	أ.د. أحمد حسين علي	١٨
٢٦٤-٢٥٤	م. أحمد يحيى جواد	١٩
٢٧٦-٢٦٥	زين العابدين عباس الصويلي أ.م.د. مؤيد فاهم محسن	٢٠
٢٨٦-٢٧٧	أ.م. أنيس شهيد محمد مريم حسين علي	٢١
٢٠٦-٢٨٧	أ.د. محمد جواد شيع أ.م.د. احمد عبد الكريم كاظم	٢٢
٢٢٤-٢٠٧	أ.م. د. انعام عبد الصاحب الموسوي	٢٣
٢٣٦-٢٢٥	أ.م.د. شاكر عواد ضاحي	٢٤
٢٥٧-٢٣٧	هبي علي حسين أ.م. هناء حسن سدخان	٢٥
٢٧٥-٢٥٨	م. د. فاطمة عبد زيد شوين	٢٦
٢٧٥-٢٦٥	أ.م.د. أحمد جاسم مطرود م.م. فاطمة عبد علي الثابت	٢٧
٢٨٦-٢٧٦	Sara Faisal Madhloom Al- Jubory	٢٨
٤٠٠-٢٨٧	Rana Ali Mhoodar Rgwan Abdalhameed Shuash.	٢٩

الإبعاد الاجتماعية لثورة الإمام الحسين (ع)

بحث مستقل تقدم به الباحث

م. احمد يحيى جواد

باشراف/ ا.م.د. طالب عبد الرضا كيطان

ملخص البحث

تناول البحث الموسوم (الإبعاد الاجتماعية لثورة الإمام الحسين (ع)) موضوعاً مهماً جداً في التاريخ الإسلامي والعربي. ويناقش البحث الأبعاد الاجتماعية لثورة الإمام الحسين (ع) التي وقعت في عام ٦٨٠ ميلادية، والتي تعد واحدة من أهم الأحداث التي شهدتها الثقافة الإسلامية والعربية. وتشمل هذه الأبعاد عدة جوانب، منها الجانب الديني والثقافي والاجتماعي والسياسي. فالثورة التي قادها الإمام الحسين (ع) كانت لها أبعاد دينية هامة، إذ كان الهدف منها هو الحفاظ على تعاليم الإسلام الحقيقية والتصدي للفساد والاستبداد الذي كان ينتشر في ذلك الوقت. ومن الناحية الثقافية، أثرت على الثقافة الإسلامية والعربية بشكل كبير، إذ أنها تعد مثلاً حياً على الشجاعة والصبر والتضحية بسبيل المبادئ والقيم النبيلة.

ومن الناحية الاجتماعية، كانت لها أبعاد اجتماعية هامة، إذ كانت تهدف إلى تحرير الإنسان من العبودية والاستبداد، وكانت تسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والتضامن بين أفراد المجتمع. ومن الناحية السياسية، كانت لها أيضاً أبعاد سياسية مهمة، إذ كانت تعتبر تحداً للحكم الفاسد والظالم، وتعبّر عن انتفاضة الشعب ضد الفساد والظلم. مستخدم الباحث المنهج التحليلي للوصول الى الحقائق والاستنتاجات ومنها:

١. تضمنت الثورة الحسينية حوادث تاريخية مؤلمة أفجعت العالم الإسلامي وكان من بينها المنافسة بين طريقة قتل الامام وابنه الرضيع.
٢. نستنتج بان الثورة الحسينية أصبحت منارة يستلهم منها الاحرار سبل النضال لنيل من الأعداء ومناصرة القضايا القومية لاسيما القيم الثورية كالشجاعة ، والتضحية ، والايثار.
٣. جسدت ثورة الأمام الحسين موقفاً وطنياً داخلياً وخارجياً في القضايا السياسية وكان أهمها موقفها الداعم لتحرر من العبودية والاستعمار بإشكاله كافة. لذلك أعطيت هذه الثورة مزيداً من الأهمية والقدسية لتصبح وسيلة من وسائل محاربة المستعمر.

Research Summary

The research tagged (the social dimensions of the revolution of Imam Hussein (PBUH)) dealt with a very important topic in Islamic and Arab history. The research discusses the social dimensions of the revolution of Imam Hussein (PBUH), which took place in the year 680 AD, which is one of the most important events witnessed by Islamic and Arab culture.

These dimensions include several aspects, including the religious, cultural, social and political aspects. The revolution led by Imam Hussein (PBUH) had important religious dimensions, as its aim was to preserve the true teachings of Islam and confront the corruption and tyranny that was spreading at that time.

From a cultural point of view, it greatly influenced Islamic and Arab culture, as it is a vivid example of courage, patience, and sacrifice for the sake of noble principles and values.

From a social point of view, it had important social dimensions, as it aimed to liberate man from slavery and tyranny, and it sought to achieve social justice and solidarity among members of society.

From a political point of view, it also had important political dimensions, as it was considered a challenge to the corrupt and unjust rule, and it represented the people's uprising against corruption and injustice. The researcher used the analytical method to reach the facts and conclusions, including:

١- The Hussein revolution included painful historical incidents that afflicted the Islamic world, and among them was the competition between the method of killing the imam and his infant son.

٢- We conclude that the Hussein revolution has become a beacon from which the free people draw inspiration from the means of struggle to defeat the enemies and advocate for national issues, especially the revolutionary values such as courage, sacrifice, and altruism.

٣- Imam Hussein's revolution embodied a patriotic stance, internally and externally, in political issues, the most important of which was its position in support of liberation from slavery and colonialism in all its forms. Therefore, this revolution was given more importance and sanctity to become a means of fighting the colonialists.

مقدمة

تعد ثورة الإمام الحسين عليه السلام واحدة من أهم الأحداث التاريخية في الإسلام، والتي لا تزال لها أثرها وتأثيرها على المجتمعات الإسلامية والبشرية عامة حتى يومنا هذا. وقد أسفرت هذه الثورة عن تغييرات جذرية في البناء الاجتماعي والقيمي للمجتمع الإسلامي، حيث تم استشهاد الإمام الحسين وأصحابه في معركة كربلاء عام ٦١ هـ، وهو ما أدى إلى تأسيس ثقافة الشهادة والتضحية والتكافل الاجتماعي في المجتمع الإسلامي. يمكن الكشف عن العديد من التحديات التي تواجه المجتمعات الحديثة، مثل الظلم والفساد والتطرف والعنف، وكيفية مواجهة هذه التحديات بالاستفادة من القيم الاجتماعية التي جسدها ثورة الإمام الحسين.

وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الأبعاد الاجتماعية لثورة الإمام الحسين وانعكاساتها على البناء القيمي للمجتمع الإسلامي. وتشمل هذه الدراسة مراجعة الأدبيات والمصادر التاريخية والدينية المتعلقة بهذه الثورة وتحليلها، ودراسة التأثيرات التي أحدثتها هذه الثورة على الأفراد والمجتمعات، بما في ذلك التغييرات السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية. و الكشف عن العديد من القيم الاجتماعية الهامة التي تجسدت في ثورة الإمام الحسين، مثل العدالة والشجاعة والصبر والتضحية والاعتدال، وكيف يمكن استخدام هذه القيم لتطوير المجتمعات الحديثة.

ومن المتوقع أن يسهم هذا البحث في فهم أفضل للأبعاد الاجتماعية لثورة الإمام الحسين وأهميتها في البناء القيمي للمجتمع الإسلامي، كما ستساعد في توضيح التأثيرات الإيجابية التي خلفتها هذه الثورة على الأفراد والمجتمعات، وتساعد في بناء مجتمعات إسلامية قوية ومترابطة على أساس القيم الإسلامية السامية، إن هذه الثورة كانت على الرغم من اندلاعها في القرن السابع الميلادي، إلا أنها لا تزال تحمل العديد من الدروس والعبر التي يمكن استخلاصها وتطبيقها على الحياة اليومية.

وبالتالي، فإن هذا البحث يسعى إلى تسليط الضوء على الأبعاد الاجتماعية لثورة الإمام الحسين، وكيف يمكن استخدام هذه الأبعاد لبناء القيم الاجتماعية للمجتمعات الحديثة، وتعزيز التعاون الاجتماعي إذ تحققي الكثير من الشعوب عادة بقادتها وكبار مفكرها الذين أسهموا في صنع حياتها خلال حقبة ممتدة من الماضي الى الحاضر فالمستقبل، وفاءً لهم واعترافاً بجهودهم الانسانية أولاً، واحياء للقيم الانسانية التي دعوا اليها، والتي اثبتت التجربة التاريخية اهميتها وملائمتها لحياة هذه الشعوب ثانياً. وهكذا فإن حاملي رسالة السماء من الانبياء، اضافة لوجود عدد من الشخصيات الاخرى من قبيل نابليون وغاندي وماوتسي تونغ وغيرهم. يجسدون ذلك الضرب من الشخصيات التي يمتد فعلها عبر التاريخ . ولهذا فإن هذه الرموز وغيرها كانت وما تزال محل تقدير واعتزاز من الشعوب التي ينتمون اليها، بل ان بعضهم محل اعتزاز الانسانية برمتها، لما قدموه من عطاء فكري او جسدي او كليهما يستحق الاحترام و التقدير .

أولاً- مشكلة البحث:

لا يخفى على أحد أن ثورة الإمام الحسين (ع) تتضمن أبعاداً، ثقافية وأخلاقية وعقائدية، يمكن للمتأمل أن يستفيد منها من تلك النهضة المباركة.

لكن نود أن ننظر إلى قضية الإمام الحسين (ع) من خلال بعد آخر، وهو البعد الاجتماعي، فهل إن ثورة الإمام الحسين (ع) تنطوي على أبعاد اجتماعية، تؤثر في البناء القيمي لآبناء المجتمع العراقي .

لم تتوقف نتائج ما حصل سنة ٦١ هجرية على ارض كربلاء عند هذا التاريخ ، بل استمرت وتراكم زخمها مع مرور السنوات والعقود والقرون ، فبعد استشهاد الحسين عليه السلام وصحبه دقت أجراس التغيير والنقمة في كل العالم الإسلامي وكان من نتائجها القريبة والمباشرة هو تمزيق وحدة الصف المعادي الذي ثاروا عليه ، فقد أدرك قادة هذا الصف حجم الكارثة التي حلت بهم والنفق المظلم الذي وضعهم فيه تعديهم على سبط الرسول صلى الله عليه وآله فبدؤوا يتبرؤون من فعلهم ويلقي كل منهم مسؤولية ما حصل على غيره ،

قد يرى البعض أنّ الحديث عن الأبعاد الاجتماعية لثورة الحسين (ع) وأثر الحسين (ع) في إصلاح المجتمع في عصره وفيما تلاه حديث بعيد عن الحسين (ع) وعن أجواء الشهادة والملحمة التاريخية في كربلاء. فالحسين (ع) خرج لإحياء دين جده وليبقى الإسلام حياً في القلوب إلى الأبد. ولكن الدين الذي أراد الحسين أحياءه يشمل كلّ جوانب الحياة. الدين ليس عزلة عن الحياة- بل يدخل في النسيج الاجتماعي بكلّ زواياه. يدخل في الاقتصاد والاجتماع والسياسة. يرى البعض أنّ ذكرى الحسين (ع) في قراءة قصته التاريخية وفي الحزن على ما أصابه وبالألم لتلك المأساة التي تُدْمِي كلّ قلب، بينما هناك مَنْ يرى أنّ ذكرى الحسين هي كلّ ذلك ولكن ليس صحيحاً أن نقف عند هذا الجانب من حياة الحسين واستشهاد. الحسين عاش سبعة وخمسين عاماً. يجب علينا أن ننقل إلى حياتنا قسماً من حياة الحسين (ع)، حتى تكون حياته ذكرى دائمة فينا، ذكرى لا تقتصر على يوم واحدٍ أو عشرة أيام من مطلع كلّ عام هجري، بل تستمر في كلّ عام ثلاثمائة وأربعة وخمسين يوماً هي أيام العام الهجري. "للعاطفة أثر في حياة الفرد والجماعة لا ينكر، فإنّ فرداً أو مجموعاً لا عاطفة له ليس كائناً تام الإنسانية. ولكن للعقل أيضاً جانب لا ينكر. والعاطفة حالّ عارضة في الإنسان. ولكن العقل هو القاعدة في السلوك الإنساني".

ثانياً: أهمية البحث:

حيث تكمن أهمية البحث كونه قادر على إعطائنا صوراً متعددة عن طبيعة الأبعاد الاجتماعية السائدة في المجتمع العراقي على مر التاريخ وهي فترات اتسمت بسمات اجتماعية ارتبطت بالأعراف والتقاليد، والقيم ، والأنشطة الاجتماعية الشائعة في مجتمع الدراسة.

ان لهذه الأطروحة أهميتين أساسيتين أولهما : الأهمية النظرية و ثانيهما : الأهمية التطبيقية . فالأهمية النظرية تكمن في الإضافات الفكرية والقيمية التي جاء بها الإسلام في موضوعات تتعلق بشخص الامام الحسين (ع) تسهم في البناء القيمي للأفراد ، و التي تقيدها في فهم الطبيعة البشرية و مكوناتها الأساسية ، وفي فهم الجماعات الاجتماعية و دورها في عملية التكامل الاجتماعي و تحديد السمات و الخصائص التي يتسم بها المجتمع في التصور الإسلامي ، ان الأبعاد الاجتماعية لثورة الحسين (ع) في منظور الإسلام ي يمكن ان تقود الباحثين الى صياغة نظرية اجتماعية إسلامية تكون أساس في عملية نشوء علم اجتماع إسلامي.

اما الأهمية التطبيقية للأطروحة فهي ان كل موضوع من الموضوعات النظرية التي تناولتها الأبعاد الاجتماعية لثورة الحسين (ع) يمكن ان يساعدنا في فهم آلية عمليات التفاعل الاجتماعي من خلال فهم الطبيعة البشرية و طبيعة الحياة الاجتماعية . ومثل هذا الفهم يمكننا من تطوير و تنمية المجتمع و النهوض به الى واقع جديد . كما تقيدها الإضافات النظرية لثورة الحسين (ع) باعتبارها دليل قائم للموازنة بين عناصر و مكونات الهيئة الاجتماعية دون إفراط او تقريط مما يقودنا الى عملية تغيير عبادي و اجتماعي متوازنة.

ثالثاً: أهداف الدراسة /

١. بيان بعض جوانب الأبعاد الاجتماعية للبناء القيمي لثورة الإمام الحسين (عليه السلام)
٢. بيان اهم القيم التمدن الاجتماعية المنبثقة من ثورة الأمام الحسين (عليه السلام)
٣. التعرف على الانعكاسات القيمية في السلوك الاجتماعي
٤. التعرف على اهم تحديات انتشار الثقافة الحسينية في المجتمع العراقي

المبحث الثاني / المفاهيم الاجتماعية

أولاً: **الابعاد الاجتماعية**: ومفردها بُعد اجتماعي، ومفهوم البُعد لغة في معجم المعاني الجامع ، (مروان العطية، ص ١٣٣) الفعل منه: بُعد/ بُعد ب / بُعد عن / بُعد من يبعد، بُعداً، فهو بعيد، والمفعول مَبْعُود به، والاسم منه أي البُعدُ إتساع المدى، وكذلك بُعد: نقيض قَبْلُ، أيضاً من معانيه لغة أنه ظرف مبهم لا يفهم معناه إلا بالإضافة لما بعده، يدلّ على ما هو لاحق وتالٍ، ويكون منصوباً، أو مجروراً، ويُبنى على الضمّ إن قطع عن الإضافة على سبيل المثال جاء أخي بعدَ صديقه، والبُعدُ خلاف القُرب. فالْبُعدُ: كلمة أصلها الاسم (بُعدٌ) في صورة مفرد مذكر وجذرها (بعد) وجذعها (بعد) وتحليلها (ال + بعد). أما مفهوم **اجتماعي** (إبراهيم مذكور، ص ١٣) الاسم منه منسوباً إلى اجتماع، وكلمة اجتماعي اصطلاحاً تعبر في معناها العام عن كل سلوك أو موقف يتجه بطريقة شعورية أو لا شعورية نحو الآخرين وهي لا تحمل أي معنى أخلاقي، ويرى البعض أن تحديد كلمة اجتماعي بالإشارة فقط إلى المواقف التي يكون فيها تأثير متبادل. وقد يُقصر البعض كلمة اجتماعي على السلوك المنظم والمحدد الأهداف الذي تسلكه جماعة متماسكة.

ثانياً: **الثورة**: ويقصد بالثورة عند علماء اللغة، الاضطراب والهيجان الشاسع (عبد المنعم الحنفي، ص ٢٣٤) ويقال في اللغة العربية (ثور)، فلان الشر (تشويراً)، أي هيجه وأظهره (محمد بن أبي بكر ، ص ٣٨) ويُقصد بمفهوم الثورة اصطلاحاً عودة الشيء إلى أصله أو مكانه ، وهو المفهوم الذي ساد في القرن السابع عشر، (خشبة سامي ، ص ٢٥١) فهي لا تشير إلى حركة دائرية متكررة وعندما نقلت إلى المجال السياسي كان معناها تعاقب الحومات والدول في دورة لا يمكن للبشر تبديلها أو تغييرها. (محمد بن منيع ابن سعد، ص ١٧)

ثالثاً: **الامام الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي**، (أبو جعفر محمد ، ص ٣٢٣) ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن سعد بن عدنان. (عبدالمك بن هشام ، ص ٥٣)

(بأبي عبد الله، وليس له كنية غيرها (ابن البر، الاستيعاب ، ص ٢) (ﷺ) وقد كُنِيَ الحسين) (من أجداده وجداته ووالده ووالدته وأخوته وأخواته وعماته وخالاته وبنو ﷺ وأما نسبه فأسرة الحسين) أخيه وبنو عمه خيرة أهل الأرض وفاءً وإباءً وشجاعةً وإقداماً وشرف نفس وكرم طباع. (محمد جاسم الساعدي ، ص ١٢) فجده لأمه رسول الله (ﷺ)، وجدته لأمه خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى

بن قصي. (عز الدين أبو طالب إسماعيل ، ص ٤٣٢) وأمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله (عليهما صلوات الله) التي ولدت قبل البعثة بخمس سنين ، (ابي الفضل سديد الدين ، ص ٦٦٥) وتوفيت بعد وفاة رسول الله بمدة قصيرة. (تاريخ اليعقوبي: ٧٨/٢ ،) والده علي بن ابي طالب أمير المؤمنين المولود - وفق ما جاء في روايات متواترة - في الكعبة المشرفة في الثالث من شهر

رجب سنة ثلاثين من عام الفيل (أبو الحسن عز الدين ، ص ٩٨) ونال الشهادة في محرابه فجر الجمعة في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة (٤٠) للهجرة، بسيف المرتد عبد الرحمان بن ملجم المرادي في مسجد الكوفة، (شهاب الدين محمد ، ص ٥٣٤) وله من العمر (٦٣) سنة. وعمه جعفر الطيار الذي قال فيه رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام (اشبهت خلقي وخلقي). ويبلغ عدد أخوة وأخوات الحسين(عليه السلام)، (١٤) ذكراً و (١٧) امرأة وقيل (١٩) امرأة وأخوته من والدته ووالده هم: الامام الحسن، والمحسن، وام كلثوم الكبرى، والسيدة زينب، رفيقة مسيرته في مأساة الطف، صلوات الله وسلامه عليهم . (شهاب الدين محمد ، ص ٣٢٤)

المبحث الثالث : النظرية المفسرة لموضوع البحث

تعتمد دراسة الإبعاد الاجتماعية لثورة الأمام الحسين (ع) على النظرية البنوية الوظيفية ، التي تعد من أهم وأحدث نظريات علم الاجتماع المعاصر. (إحصان محمد ، ص ٥٥) ويميل معظم علماء الاجتماع الى تبني المدخل البنائي الوظيفي في تحليلهم للدين ، ولعل ذلك راجعاً الى ان هذا المدخل فضلاً عن كونه من أوائل المداخل النظرية المستخدمة في دراسة الظاهرة الدينية ، الا انه يتميز ايضاً بالوضوح والشمول في دراسة التداخل بين الدين والمجتمع. (Wallace, Anthony p.4)

تفترض هذه النظرية بان المجتمع مكون من أجزاء بنيوية متكاملة ولكل جزء من هذه الأجزاء وظائفه التي تشبع الحاجات الأساسية والاجتماعية والروحية للأفراد (Coser, L. A, p.97)

وان أي تغيير يطرأ على احد الأجزاء لا بد ان ينعكس على بقية الأجزاء وبالتالي يحدث ما يسمى بعملية التغير الاجتماعي . فضلاً عن ان البنوية الوظيفية تعتقد ان كل جزء من أجزاء النسق او المؤسسة له وظائف بنيوية نابغة من طبيعة الجزء . وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء او الوحدات التركيبية ، وعلى الرغم من اختلاف الوظائف فان هناك درجة من التكامل بينهما .

وتؤكد البنيوية الوظيفية على وجود نظام قيمى او معيارى لتسير البنى الهيكلية للمجتمع ، فالنظام القيمى هو الذى يقسم العمل ويحدد واجبات كل فرد وحقوقه ، كما يحدد أساليب اتصاله وتفاعله مع الآخرين . فضلاً عن تحديده لماهية الأفعال التى يكافأ عليها الفرد او يعاقب. (إحصان محمد ، ص ٥٠)
وترى البنيوية الوظيفية ان حاجات النسق الاجتماعى تنبثق من ظروف الوجود الاجتماعى للإنسان ، ومن ثم فان تتبع هذه الحاجات هو الذى وصلنا الى الفكرة الوظيفية التى يجب ان تؤدى من اجل استمرار النظام . والدين مثل أى نظام اجتماعى آخر يؤدي وظائف ضرورية في الحفاظ على بقاء المجتمع ، ويساهم في تعزيز الاتفاق حول طبيعة ومحتويات الالتزامات الاجتماعية ، فضلاً عن دوره في خلق أنساق من القيم الاجتماعية التى لها صفة التكامل والتماسك. (محمد احمد محمد ، ص ٢٩٨)

يعتقد الفكر الاجتماعى في الإسلام بان المجتمع الإسلامى مكون من مجموعة بنى ومؤسسات مترابطة ، ولعل من أهم هذه البنى والمؤسسات البناء الدينى ، فهو ركن أساسى من أركان البناء الاجتماعى ، لا بل هو الركن الذى ينظم بقية الأركان التى يتكون منها البناء الاجتماعى في المجتمع الإسلامى (إحصان محمد ، ص ٥٢) وبعد الثورة الحسينية تبنت المؤسسة الدينية في المجتمع العراقى تعاليم ومبادئ الثورة الحسينية ، وهذه التعاليم والمبادئ التى استوعبها المسلمون كان لها الفضل الكبير في تطوير البنى المؤسسية للمجتمع الإسلامى نحو الأحسن والأفضل ، حيث تم تنظيم الأسرة وعلاقات القرابة والزواج ، وتغير النظام الاقتصادى والنظام التربوى والنظام السياسى والنظام العسكرى على وفق ما يوصى به الإسلام ، حيث ان تعاليم الدين الإسلامى سرعان ما تغلغلت في نسيج العلاقات الاجتماعية وفي البنى المؤسسية للمجتمع العربى الإسلامى . ومثل هذا التغير كان السبب في قوة ومتانة البناء الاجتماعى وصحة وسلامة مؤسساته ، بحيث استطاع الامام الحسين ان يجسد اكبر وأروع صور البطولة والتضحية من اجل الإصلاح الدينى التى شهدتها الإنسانية . تلك هي الثورة الحسينية والتى لم تتقدم في الجانب الروحى والاعتبارى والأخلاقى فحسب بل تقدمت في الجانب المادى والاجتماعى .
لهذا استطاعت هذه الثورة ان تكون بؤرة للإشعاع الاصلاحى للإنسانية جمعاء . وكان ذلك بفضل المبادئ الروحية والأخلاقية والاجتماعية التى جاء بها الامام الحسين . والتى لم تنظم الحياة في جانب واحد بل نظمت الحياة في جوانبها كافة.

وهكذا نلاحظ بان الابعاد الاجتماعية لثورة الامام الحسين قد نظمت أركان البناء الاجتماعى كافة ، وفيما يتعلق بالعلاقة المنطقية بين الافراد والبناء في المجتمع الإسلامى ، نلاحظ ان الابعاد الاجتماعية العامل الأساس ، بينما كان البناء القيمى العامل التابع ، أى العامل الذى تأثر ببعد الثورة الحسينية ، والذى نظم تنظيمًا دقيقاً وقويماً كل ما له صلة بالمجتمع و الجماعة والفرد . حيث أرسى الأسس الوطيدة التى ارتكز عليها البناء الاجتماعى في المجتمع الإسلامى .

فأسهم في تهذيب الطبيعة البشرية وزرع المثل والقيم والأخلاق الفاضلة في نفوس المسلمين وتنمية شخصيتهم وفجر قدراتهم المبدعة والخلاقة ونمى روح التسامح والمحبة والتعاون والإيثار فيما بينهم

. ووضع المبادئ والتعاليم التي تدير عليها الجماعة كونها حجر الأساس لبناء القيمي للمجتمع ، ونظم أركان الجماعة وعناصرها الأساسية .

وأرسى ثورة الحسين نظاماً اجتماعياً متكاملًا تتساند أجزائه ، ويتسم بالمرونة ويتمتع بالديناميكية بحيث يتلائم مع كل العصور ومختلف البيئات ، ويساير التطورات الاجتماعية ويستجيب للحاجات الجديدة والاتجاهات الحضارية المستحدثة التي لا تتعارض مع جوهرها (إحسان محمد ، ص ٦٦) ويقوم ذلك الناس على أساس من العدل وتكافؤ الفرص وتبادل المنافع والخبرات والإيثار وغيرها من ضروب المشاركة التي تهدف الى توفير العدل للجميع .

ويتسم الفكر الاجتماعي في الإسلام بالوسطية حيث يوازن بين الروح والمادة وبين الفرد والمجتمع وبين الدنيا والآخرة ، والربط بينهما ربطاً علمياً هادفاً ، مما خلق تناسق عجيباً ، حيث جعل كل منهما جزءاً من الآخر متمماً له ومساعداً عليه (أحمد لميع وليلى فلسفي، ص ٤٢) مما يؤدي الى خلق توازن عبادي واجتماعي .

ولا يعتقد الفكر الاجتماعي الإسلامي بحتمية التكامل بين البنى الأساسية للمجتمع فحسب بل يعتقد بحتمية التكامل بين وظائف هذه البنى المؤسسية ، وعندما يكون هناك تكامل بين البناء والوظيفة ، فان المجتمع الإسلامي يكون بالضرورة متكاملًا متوازنًا ومتناسقًا بعناصره وأركانه الأساسية .

وهكذا نلاحظ بان البنيوية الوظيفية لها القدرة الكبيرة على تفسير العلاقة بين الأبعاد الاجتماعية والبناء القيمي في المجتمع. وذلك ان البعد هو الذي يهيمن وينظم البناء القيمي للمجتمع بما فيه من تراكيب مادية واجتماعية وسياسية، وان البناء الاجتماعي للمجتمع الإسلامي ، لا يمكن ان يكون الا تابعاً للبعد الاجتماعي لثورة الحسين (ع) الذي يعد جزء من الثقافة الإسلامية.

المبحث الرابع: الأبعاد والقيم الاجتماعية المستلهمة من ثورة الإمام الحسين

ثورة الإمام الحسين عليه السلام تعد من أهم الثورات التي شهدتها التاريخ، ولها أبعاد اجتماعية كبيرة حيث كانت تحمل رسالة إنسانية واجتماعية عظيمة. ومن بين الأبعاد الاجتماعية لثورة الإمام الحسين عليه السلام ما يلي: (محمد جاسم الساعدي، ص ٢٣)

١- المعارضة للظلم والاستبداد: كانت ثورة الإمام الحسين عليه السلام معارضة صريحة للظلم والاستبداد، حيث كان يرفض قبول حكم يزيد بن معاوية الذي كان يمارس الظلم والتعسف بحق الناس وينتهك حرياتهم وحقوقهم.

٢- التحرر من الاستعباد: كان الهدف الرئيسي لثورة الإمام الحسين عليه السلام هو التحرر من الاستعباد والاستبداد، حيث كان يرفض الانحناء أمام الطغاة والمستبدين ويدعو إلى الحرية والعدالة والمساواة بين الناس.

٣- التضحية من أجل الحق: كان الإمام الحسين عليه السلام يرفض التسليم للظلم والظلام، وكان مستعداً للتضحية من أجل أحقاق الحق.

٤- الحق في العدالة الاجتماعية: كان الإمام الحسين يسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية لجميع الناس، وكان يرفض الطغيان والظلم والفساد. وقد توضح ذلك في خطبه التي ألقاها قبل خروجه إلى الكوفة، حيث دعا إلى إصلاح الأمة وتحسين أوضاعها.

٥- الدفاع عن الحقوق والحريات: كان الإمام الحسين يدافع عن حقوق الناس وحرياتهم، وكان يرفض الاستبداد والاضطهاد. وقد تضحى بحياته من أجل دفاع عن هذه الحقوق والحريات.

٦- الدعوة إلى التضحية من أجل الخير والحق: كان الإمام الحسين يدعو الناس إلى التضحية من أجل الخير والحق، وكان يعتبر التضحية هي السبيل الوحيد لتحقيق العدالة والمساواة في المجتمع.

٧- التمسك بالقيم الإنسانية: كان الإمام الحسين يحث الناس على التمسك بالقيم الإنسانية والأخلاقية العليا، وكان يدعوهم إلى التعاطف والرحمة والمحبة، وكان يعتبر هذه القيم هي الأساس لبناء مجتمع متماسك ومتراابط.

٨- الدفاع عن الدين والثوابت الدينية: كان الإمام الحسين يدافع عن الدين والثوابت الدينية، وكان يعتبر ذلك هو الغرض الأسمى من ثورته. وقد تضحى بحياته من أجل الدفاع عن هذه القيم والمبادئ الدينية.

الابعاد الثقافية لثورة الإمام الحسين عليه السلام ما يلي: (د. ناصر الدين الأسد، ص ١٥٤)

١- تعزيز القيم الإسلامية: تعتبر ثورة الإمام الحسين عليه السلام من أهم الأحداث التي ساهمت في تعزيز القيم الإسلامية في المجتمع الإسلامي. فقد أظهر الإمام الحسين ورفاقه روح الإيثار والتضحية، والتزموا بمبادئ العدل والحق، مما جعلهم أصدقاء الله والنبي ومثلوا للمسلمين في القيم الإسلامية الأصيلة.

٢- التأثير على الأدب والشعر: لقد أثرت ثورة الإمام الحسين عليه السلام بشكل كبير على الأدب والشعر في المجتمع الإسلامي، حيث أنها كانت مصدر إلهام للكثير من الشعراء والأدباء. وقد تمثلت هذه التأثيرات في إنتاج العديد من القصائد والمسرحيات والروايات التي تتحدث عن ثورة الإمام الحسين وأحداث كربلاء.

٣- التأثير على الفنون والعمارة: لقد أثرت ثورة الإمام الحسين عليه السلام على الفنون والعمارة في المجتمع الإسلامي، حيث أنها كانت مصدر إلهام للعديد من الفنانين والمعماريين. وقد تمثلت هذه التأثيرات في إنتاج العديد من الأعمال الفنية والعمارية التي تتحدث عن ثورة الإمام الحسين وأحداث كربلاء، مثل المباني والمزارات والأضرحة التي تم بناؤها في الأماكن

ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) كانت لها أثر كبير على السلوك الاجتماعي للمسلمين، فهي تمثل مفاهيم وقيماً أخلاقية عظيمة وتعليمات للإنسانية جمعاء. ومن أبرز الآثار التي أحدثتها ثورة الإمام الحسين على السلوك الاجتماعي يمكن ذكرها: (عبدالمك بن هشام ، ص ٣٦٤)

١- تعزيز مفهوم العدل: كانت الثورة تهدف إلى إصلاح الأمة والقضاء على الظلم، وهذا يعني أنها كانت تعزز مفهوم العدل في المجتمع الإسلامي.

٢- تحفيز الشجاعة والتضحية: كان الإمام الحسين يعلم أنه سيخسر حياته في هذه الثورة، ومع ذلك قرر أن يواجه الظلم والجور بالشجاعة والتضحية. وبهذا يتم تحفيز الناس على اتخاذ المواقف الشجاعة والتضحية من أجل الحق.

٣- نشر ثقافة الاعتدال والتسامح: كان الإمام الحسين يدعو إلى التسامح والاعتدال وعدم الانجرار وراء العصبية والتطرف، وهذه القيم الإنسانية العظيمة لا تؤثر فقط على الأفراد بل تؤثر على المجتمع بأكمله.

٤- إبراز مكانة المرأة: كانت الثورة تضم عدداً من النساء اللواتي شاركن فيها بجانب الرجال، وبهذا يتم إبراز مكانة المرأة في المجتمع الإسلامي وإعطائها حقوقها.

٥- تعزيز روح المسؤولية والإخلاص: كان الإمام الحسين يريد من أتباعه أن يؤديوا دورهم ويتحملوا مسؤولياتهم بإخلاص وشجاعة، وهذا يعني تعزيز روح المسؤولية والإخلاص في المجتمع.

القيم الاجتماعية المستمدة من ثورت الإمام الحسين (ع)، ومنه (علي بن الحسين بن محمد ، ص ٥٤)

١- الاستمرار في الكفاح من أجل الحق والعدالة: فالإمام الحسين (ع) قاتل من أجل الحق والعدالة، ولم يتردد في التضحية بحياته وحياته عائلته وأصحابه، وهذا يعلمنا أنه يجب علينا الاستمرار في الكفاح من أجل الحق والعدالة.

٢- التضحية والعطاء: فالإمام الحسين (ع) قدم التضحية الكبيرة من خلال التضحية بحياته وحياته أهله وأصحابه من أجل مبادئه وقيمه الإنسانية، وهذا يعلمنا أن التضحية والعطاء يمثلان قيماً اجتماعية هامة.

٣- الشجاعة والإقدام: فالإمام الحسين (ع) كان شجاعاً ومقداماً، ولم يتردد في الدفاع عن الحق والعدالة، وهذا يعلمنا أن الشجاعة والإقدام يمثلان قيمًا اجتماعية هامة.

٤- التحدي والصمود: فالإمام الحسين (ع) كان يواجه الظلم والجور بالتحدي والصمود، ولم يتردد في

٥- مواجهة العدو بكل قوة وصلابة، وهذا يعلمنا أن التحدي والصمود يمثلان قيمًا اجتماعية هامة.

٦- الوفاء والإخلاص: فالإمام الحسين (ع) كان مخلصاً لمبادئه وقيمه، ولم يتردد في الوفاء بوعده وما تعهد به، وهذا يعلمنا أن الوفاء والإخلاص يمثلان قيمًا اجتماعية هامة.

٧- المثابرة والصبر: إذ أن الإمام الحسين وأتباعه الأبطال قد أظهروا في ثورتهم هذه صبراً عظيماً ومثابرة للدفاع عن الحق والعدالة، وهذا الصبر والمثابرة يمثلون قيمًا مهمة يجب الاحتفاظ بها وتطويرها في المجتمع.

٨- العدالة والاستقامة: فقد كانت ثورة الإمام الحسين عليه السلام وما رافقها من أحداث تأكيداً على أن العدالة والاستقامة هما أساس الحكم والإدارة الصحيحة والتي يجب على الحكام والمسؤولين الالتزام بها.

٩- المساواة: فقد كانت ثورة الإمام الحسين تتنادي بالمساواة بين جميع الناس، وتؤكد أن الفرق بين الناس يجب أن يكون فقط بالتقوى والأخلاق وليس بالجاء أو الثراء.

١٠- التضحية: فقد أظهر الإمام الحسين وأتباعه التضحية

الكبيرة والبطولة في سبيل الدفاع عن الحق والعدالة، وهذه القيمة تدعونا جميعاً إلى الالتزام بالمبادئ والأفكار التي نؤمن بها ونسعى لتحقيقها، حتى لو كان ذلك يتطلب التضحية والتعب.

١٠- الوحدة والتآزر: فقد كانت ثورة الإمام الحسين واحدة من الأحداث التي جمعت الناس على كلمة واحدة وهي الحق والعدالة.

الأسباب الاجتماعية والسياسية لاندلاع ثورة الإمام الحسين بن علي عليه السلام إلى ما يلي: (

أبو الحسن عز الدين ، ٣/٢٦٤)

١- الظلم والظروف الاجتماعية: كان النظام الحاكم للملك يزيد بن معاوية يتميز بالفساد والظلم والاضطهاد، وكان يعامل الناس بطريقة قاسية ولا يراعي حقوقهم، ولم يكن يتبع الشريعة الإسلامية. وكان الإمام الحسين عليه السلام يسعى للتصدي لهذه الظروف الاجتماعية السيئة ولإصلاح النظام الحاكم.

٢- التمييز الطائفي: كان هناك تمييز طائفي وعنصري بين الحاكم والشعب، حيث كانت الحكومة تفضل العرب على غيرهم وتعامل الأشخاص من العائلة الرسولية بشكل خاص بالظلم والاضطهاد. وكان الإمام الحسين عليه السلام يريد إزالة هذا التمييز وتحقيق المساواة بين الجميع.

٣- الرغبة في الإصلاح والتغيير: كان الإمام الحسين عليه السلام يريد إجراء تغييرات في المجتمع الإسلامي وإصلاح الأخطاء والأوضاع غير المستقرة التي كان يعيشها الناس. ولذلك، قرر الإمام الحسين عليه السلام أن يتحرك ضد الحكومة الفاسدة للتصدي لهذه الظروف السيئة وإعادة النظام الإسلامي الحقيقي إلى السلطة.

٤- الظلم والاستبداد: كانت الحكومة الأموية تمارس الظلم والاستبداد على الناس، وكان الإمام الحسين يريد إصلاح الأوضاع وردع الفساد الذي كان ينتشر في ذلك الوقت.

٥- القمع الديني: كان النظام الأموي يحاول قمع الدين الإسلامي وتحويله عن مساره الصحيح، وكان الإمام الحسين يريد الدفاع عن الدين الإسلامي الحقيقي وتعزيزه.

٦- الفساد الإداري: كانت الإدارة الأموية تعاني من الفساد الإداري والإهمال، وكان الإمام الحسين يريد تغيير هذه الحالة وتحسين الإدارة وإقامة العدل.

٧- الشعبية الواسعة: كان للإمام الحسين شعبية واسعة بين الناس، وكان يتمتع بمكانة عالية في قلوبهم، وقد استغل ذلك الأمويون لتأمين المصالح الخاصة بهم، وكان الإمام الحسين يريد الدفاع عن حقوق الشعب وتحقيق مطالبهم المشروعة.

البعد الإصلاحي للثورة

لا يمكن عدّ الثورة الإصلاحية التي قام بها الإمام الحسين عليه السلام ثورة نوعية، بل شمولية في أصدق وصف لها، ومما يُصدّق هذا القول المدّة التي احتضنت الثورة ومهدّت لها؛ ممّا أعطى الثورة بُعداً شمولياً لم يكن محصوراً في الإسلام أو العرب، بل الانتشار الواسع الذي كانت عليه الثورة، حققت هذه الشمولية التي نتحدّث عنها، ثمّ إنّ ظرفها وزمن ولادتها جعلها أكثر عمقاً، فهي كانت تنمو وتتكامل منذ زمن بعيد قبل إعلانها. فقد عاصر الإمام الحسين عليه السلام زمن معاوية وسياسته، كما عاصر زمن يزيد، وقبل هذه المدّة كان لديه عليه السلام وعياً عميقاً بالمعنى الشرعي للثورة، فقد عاش الإمام مع الرسول صلى الله عليه وآله في طفولته وصباه، وكان مشهد المعارضة حاضراً أمامه، وما كان يُعانيه الرسول صلى الله عليه وآله من المشركين أيضاً، ومعاصرته لحكم أبي بكر، وعمر ابن الخطاب، وعثمان، والإمام علي عليه السلام، ثمّ عهد الإمام الحسن عليه السلام (اليقوبي، أحمد بن يعقوب، ص ٣٥٧) الذي نجح في التخطيط السياسي لثورة أخيه الإمام الحسين عليه السلام، هذا دليل اليقظة السياسية المبكرة؛ لذا كان الإمام الحسين عليه السلام متابعاً للإمام الحسن عليه السلام بكلّ خطوة، هذه المتابعة هيأت الشعب المسلم

لانتقام من النظام ولو بعد حين، وكانت يقظة الإمام الحسن عليه السلام وحدها كفيلة بصنع القرار السياسي. (الإصفهاني، محمد علي، ص ٤٧)

لقد هبَّ على الأرض ربيعاً ثورياً غيرَ كثيراً من المفاهيم، وأقلق كثيراً من الثوابت في التاريخ الحديث، إلا أنَّ للمسألة وقفة تاريخية قديمة يشهد التاريخ بريادتها للإمام الحسين عليه السلام، تلك هي معركة الطفِّ، فالإمام عليه السلام «إنَّما خرج لطلب الإصلاح في الأُمَّة، وهو ربيب النبوة، فسيرته في النهضة والإصلاح منهج يُقتدى، وخطابه ومواقفه تشكل معالم هادية لكل حُرٍّ غيور على مصلحة أُمَّته ومجتمعه» (الطبري، محمد بن جرير ، ص ٣٠٨)

ومن هنا؛ كانت ثقافة الثورة ثقافة حسينية، وجهها الآخر الإصلاح، فقد ظهرت ببُعد استنشق الحياة من خلال الموت، فكانت إصلاحاً للدين والأُمَّة، ولكن هل لهذا المفهوم ترهّل مكّنه من التمدد ليُشكّل في نهاية الأمر معنى مغايراً لحقيقة الإسلام على ما رَوّج له البعض، قطعاً لا؛ لأنَّ الإسلام . ما زال ديناً . لم يكن فاسداً لإجراء الإصلاح عليه من خلال الثورة التي قام بها الإمام الحسين عليه السلام، بل كانت السلطة السياسية هي من شوّهت أبرز ملمح إسلامي، جاهد الرسول صلى الله عليه وآله من أجل تحقيقه في المجتمعات، وهو العدالة الاجتماعية. وعليه؛ يمكن توضيح مفهوم (الإصلاح) في الثورة الحسينية بعدة نقاط، وفقاً للسياق التاريخي الذي جاءت به الثورة، والنتائج التي توافرت عليها فيما بعد:

لقد وقف البحث على جملة من الاستنتاجات، أهمّها:

١. تضمنت الثورة الحسينية حوادث تاريخية مؤلمة أفجعت العالم الإسلامي وكان من بينها المنافسة بين طريقة قتل الامام وابنه الرضيع.
٢. جسدت ثورة الأمام الحسين موقفاً وطنياً داخلياً وخارجياً في القضايا السياسية وكان أهمها موقفها الداعم لتحرر من العبودية والاستعمار بإشكاله كافة. لذلك أعطيت هذه الثورة مزيداً من الأهمية والقدسية لتصبح وسيلة من وسائل محاربة المستعمر
٣. نستنتج بان الثورة الحسينية أصبحت منارة يستلهم منها الاحرار سبل النضال لنيل من الأعداء ومناصرة القضايا القومية لاسيما القيم الثورية كالشجاعة ، والتضحية ، والايثار.
4. نستنتج بان ثورة الإمام الحسين عليه السلام أثرت على الفنون والعمارة في المجتمع الإسلامي، حيث أنها كانت مصدر إلهام للعديد من الفنانين والمعماريين. وقد تمثلت هذه التأثيرات في إنتاج العديد من الأعمال الفنية والعمارية التي تتحدث عن ثورة الإمام الحسين وأحداث كربلاء، مثل المباني والمزارات والأضرحة التي تم بناؤها في الأماكن

٥. نستنتج ان الآثار التي أحدثتها ثورة الإمام الحسين على السلوك الاجتماعي نشر ثقافة الاعتدال والتسامح: كان الإمام الحسين يدعو إلى التسامح والاعتدال وعدم الانجرار وراء العصبية والتطرف، وهذه القيم الإنسانية العظيمة لا تؤثر فقط على الأفراد بل تؤثر على المجتمع بأكمله.

٦. نستنتج بان القيم المستلهمة من ثورة الامام هي المثابرة والصبر: إذ أن الإمام الحسين وأتباعه الأبطال قد أظهروا في ثورتهم هذه صبراً عظيماً ومثابرة للدفاع عن الحق والعدالة، وهذا الصبر والمثابرة يمثلون قيماً مهمة يجب الاحتفاظ بها وتطويرها في المجتمع.

٧. نستنتج بان الأسباب الاساسية لقيام الثورة هي التمييز الطائفي: كان هناك تمييز طائفي وعنصري بين الحاكم والشعب، حيث كانت الحكومة تفضل العرب على غيرهم وتعامل الأشخاص من العائلة الرسولية بشكل خاص بالظلم والاضطهاد. وكان الإمام الحسين عليه السلام يريد إزالة هذا التمييز وتحقيق المساواة بين الجميع.

٨. نستنتج بان المؤسسة الدينية في المجتمع العراقي تبنت تعاليم ومبادئ الثورة الحسينية ، وهذه التعاليم والمبادئ التي استوعبها المسلمون كان لها الفضل الكبير في تطوير البنى المؤسسية للمجتمع الإسلامي نحو الأحسن والأفضل ، حيث تم تنظيم الأسرة وعلاقات القرابة والزواج ، وتغير النظام الاقتصادي والنظام التربوي والنظام السياسي والنظام العسكري على وفق ما يوصي به الإسلام ، حيث ان تعاليم الدين الإسلامي سرعان ما تغلغت في نسيج العلاقات الاجتماعية وفي البنى المؤسسية للمجتمع العربي الإسلامي

٩. نستنتج ان الحق في العدالة الاجتماعية: كان الإمام الحسين يسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية لجميع الناس، وكان يرفض الطغيان والظلم والفساد. وقد توضح ذلك في خطبه التي ألقاها قبل خروجه إلى الكوفة، حيث دعا إلى إصلاح الأمة وتحسين أوضاعها.

١٠. لم يكن للثورة أيّة أساليب خارجة عن الإسلام، بل مع حراجة الموقف وصعوبته ما زال الحسين عليه السلام متمسكاً بالإسلام وتعاليمه حتى مع أعدائه؛ وذلك للاستدماج الديني الذي رافق الثورة، وشكّل أحد أهم مظاهرها من أجل الإسلام ونصرته.

١١. ومن مظاهر الثورة الاستشراف الذي كان له بُعداً روحياً، استمد منه الحسين عليه السلام وأصحابه القوة، والإصرار على مقاومة أهل الطغيان، والوقوف بوجههم، وقلب معادلة الموت لصالحهم، فتحول وعيهم بالشهادة إلى نظرة جديدة تؤكد على كرامة الإنسان وحرية.

المصادر :

١. أبو الحسن عز الدين ابن الاثير الشيباني الجزري: (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: أبو الفداء عبدالله القاضي، ط٤، بيروت، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، ٢٦٢/٣.
٢. إبراهيم مذكور: معجم العلوم الاجتماعية ، الشعبة القومية للتربية والعلوم والثقاف، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥)،
٣. محمد بن أبي بكر الرازي بن عبد القادر : معجم مختار الصحاح ، ط ١ ، دائرة المعاجم مكتبة لبنان ناشرون ، ١٩٩٥م
٤. عبد المنعم الحنفي: المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ، ج ١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٠م
٥. محمد بن منيع ابن سعد (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م): الطبقات الكبرى، ط بيروت، (بلا ت)، ٣/
٦. ؛ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م)، تأريخ الرسل والملوك، تقديم ومراجعة: صدقي جميل العطار ، ط٢، بيروت، ١٢٣هـ / ٢٠٠٢م ، ٦٨/٦
٧. ؛ أبو الحسن علي ابن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري عز الدين ابن الأثير: (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)،
٨. عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري: (ت ٢١٨هـ / ٨٣٣م)، السيرة النبوية، علق عليه: طه عبد الرؤوف سعد، ط بيروت، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م، ٣/١ - ٥؛
٩. أحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي: (ت بعد سنة ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م)، تاريخ اليعقوبي، علق عليه: خليل المنصور، ط بيروت، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م، ٨٠/٢؛
١٠. ابي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرائيل القمي: (من اعلام القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي)،
١١. علي بن الحسين بن محمد أبو فرج الاصفهاني: (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م)، مقاتل الطالبين، شرح وتحقيق: السيد احمد صقر، ط ايران، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م،

١٢. أحمد لميع وليلى فلسفي: ثورة التوابين ودورها وتطورها وتأثيرها في العالم العربي، مجلة البحر المتوسط للعلوم الاجتماعية، المجلد السابع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم اللغة الفارسية وآدابها ، (جامعة بيرجند ، إيران، ٢٠١٦).

١٣. مروان العطية: معجم المعاني الجامع ، مجلد ١، ط ١، (دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٨

١٤. (١) محمد جاسم الساعدي: مقدمة تحقيق كتاب أبو الشهداء الحسين بن علي لعباس محمود العقاد، طهران، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م .

١٥. عز الدين أبو طالب إسماعيل بن الحسين المروزي الازورقاني (ت بعد سنة ٦١٤هـ/١٢١٧م)، الفخري في انساب الطالبين، تحقيق: مهدي الرجائي، ط قم ١٤١١هـ/١٩٩٠م،

١٦. تاريخ اليعقوبي: مصدر سبق ذكره، ١٥٠/٢؛ الشيخ المفيد، الارشاد

١٧. د. ناصر الدين الأسد، الثقافة العربية بين العولمة والعالمية، المجمع الملكي للبحوث والحضارة الإسلامية، الأردن، ١٩٩٩.

١٨. الإصفهاني، محمد علي، المباني القرآنية لنهضة عاشوراء، مجلة الإصلاح الحسيني: العدد الخامس،

١٩. محمد جاسم الساعدي: مقدمة تحقيق كتاب أبو الشهداء الحسين بن علي لعباس محمود العقاد، ط طهران، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م

٢٠. الحسن ، إحسان محمد "د" ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، دراسة تحليلية للنظرية الاجتماعية المعاصرة ، بغداد ، ٢٠٠٣ ،

٢١. بيومي ، محمد احمد محمد "د" ، علم الاجتماع الديني ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،

١٩٨١

٢٢- Coser, L. A. Masters of Sociological Thought, NewYork, Harcourt Brace Jovanovich Publishers, 1977

23- Wallace, Anthony, F., C, Religion An Anthropological View, NewYork, Random House, 1966,

